

الدر المنثور

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال : قال الوليد بن المغيرة : لو كان ما يقول محمد حقا أنزل علي هذا القرآن أو على عروة بن مسعود الثقفي فنزلت وقالوا : لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وقالوا : لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال : القريتان مكة والطائف .

قال ذلك مشركو قريش .

قال : بلغنا أنه ليس فخذ من قريش إلا قد ادعته فقالوا : هو منا وكنا نحدث أنه الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي .

قال : يقولون فهلا كان أنزل على أحد هذين الرجلين ليس على محمد صلى الله عليه وآله .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد B في قوله على رجل من القريتين عظيم قال : عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد ياليل بن كنانة الثقفي من الطائف وعمير بن مسعود الثقفي وفي لفظ وأبو مسعود الثقفي .

وأخرج ابن عساكر عن مجاهد B في قوله : وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال : هو عتبة بن ربيعة - وكان ريحانة قريش يومئذ .

وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي B في قوله : على رجل من القريتين عظيم قال : هو الوليد بن المغيرة المخزومي أو كنانة بن عمر بن عمير عظيم أهل الطائف .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة B في قوله : نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا قال : قسم بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا كما قسم بينهم

صورهم وأخلاقهم فتعالى ربنا وتبارك ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات قال : فتلقاه ضعيف

الحيلة عبي اللسان وهو مبسوط له في الرزق وتلقاه شديد الحيلة سليل اللسان وهو مقتور

عليه ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قال : ملكة يسخر بعضهم بعضا يبتلي الله به عباده فافهم

فيما ملكت يمينك ! ورحمة ربك خير مما يجمعون قال : الجنة